@ 460 @ ذلك ضرب ا قلوب بعضهم ببعض ثم قال : { لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذالك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط ا عليهم وفى العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون با والنبى وما أنزل إليه ما اتخذوهم أوليآء ولاكن كثيرا منهم فاسقون } ثم قال : كلا وا لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا ولتقصرنه على الحق قصرا أو ليضربن ا قلوب بعضكم ببعض ثم ليلعننكم كما لعنهم . .

رواه أبو داود والترمذي وقال : حسن وهذا لفظ أبي داود ولفظ الترمذي قال رسول ا صلى ا عليه وسلم لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب ا قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فجلس رسول ا صلى ا عليه وسلم وكان متكئا فقال : لا والذي نفسي بيده حتى يأطروهم على الحق أطرا . .

ومعنى تأطروهم أي تعطفوهم ومعنى تقصرونه : تحبسونه والأحاديث في الباب كثيرة جدا وفيها الدلالة الواضحة على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر داخل في قوله { إذا اهتديتم } ويؤيده كثرة الآيات الدالة على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كقوله تعالى : { ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون } وقوله { كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر } . وقوله : { لعن الذين كفروا من بنى إسراءيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذالك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون } وقوله : { وقل الحق من ربكم فمن شآء فليؤمن ومن شآء فليكفر } وقوله : { فاصدع بما تؤمر } وقوله : { أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون } وقوله : { واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خآصة } . .

والتحقيق في معناها أن المراد بتلك الفتنة التي تعم الظالم وغيره هي أن الناس